اغضبتهم لئن كنت اغضبتهم لقد اغضبت ربك يعني سلمان وصهيبا وبلالا رض وهذا تغير للضمير في اغضبت
وفيه فضيلة لهم حيث كان غضبهم سببا لغضب الله وتنبيه على اكرام ضعفاء الصالحين والاتقاء من قلوبهم
حين قالوا لابي سفيان لما اتاهم وهو كافر بعد صلح الحديبية وقيل كان هذا القول بعد اسلامه لاحساسهم
منه اثار النفاق وكان ذلك قبل تاكد الاسلام ما اخذت سيوف الله من عنق عدو الله ماخذها ضبطوه بوجهين
احدهما بالقصر وفتح الخاء والثاني بالمد وكسر الخاء كلاهما صحيحان فقال ابو بكر تقولون هذا لشيخ قريش
وسيدهم فتمنته فاتاهم ابو بكر فقال يا اخوتاه اغضبتكم قالوا لا يغفر الله لك هكذا صح مسلم بدون الواو
مقتضى البلاغة اثباتها قال القاضي روى ان ابا بكر نهى عن مثل الصيغة فقال قل لا ويغفر الله لك ق ابو بكر
رض العاعل الرواية عنه قال نظرت الى اقدام المشركين على رؤسنا ونحن في الغار فقلت يا رسول الله لو ان احدهم
نظر الى قدميه ابصرنا تحت قدميه فقال عم يا ابا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما يعني بالنصر والمعونة وهو معنى قوله
الله تع اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا قيل كان حزن ابي بكر اشفاقا على رسول الله وكان يقول ان اقتل فانا
رجل واحد وان قتلت هلكت الامة روى انه لما انطلق مع رسول الله عم الى الغار جعل يمشي بين يديه ساعة
وخلفه ساعة فقال له رسول الله ما لك يا ابا بكر قال اذكر الطلب فامشي خلفك ثم اذكر الرصد فامشي بين
يديك قال عمر رض والذي نفسي بيده لتلك الليلة خير من آل عمر وفيه عظم توكل النبي عم ق سهل بن سعد رض
العاعل الرواية عنه يا ابا بكر ما منعك ان تصلي بالناس حين اشرت اليك تقدم ذكره قريبا في حديث ما لي اراكم اكثرتم
التصفيق ق ابو ذر رض العاعل الرواية عنه قال دخلت المسجد ورسول الله عليه السلام جالس فلما غابت الشمس
قال عم يا ابا ذر اتدري اين تذهب هذه الشمس قلت الله ورسوله اعلم فقال تذهب تسجد تحت العرش
حال فتستاذن معطوف على تسجد يعني يذهب الشمس على تبيكل الحالتين وسجودها عبارة عن خضوعها وانقيادها
والمراد بالسجود انها قطع فلكها على ما يترتب عليه من اموها العلم فيؤذن لها ويوشك ان تسجد ولا يقبل
منها فتستاذن فلا يؤذن لها المراد من عدم قبول سجدتها وعدم الاذن لها منع جريانها على ما هي عليه وتغيرها
عن حالتها الاولى فيقال لها ارجعي من حيث جئت فتطلع من مغربها فذلك قوله تع والشمس تجري لمستقر لها
فيه بمعنى الى والمستقر اسم زمان يعني تجري الشمس على ما يرى من الطلوع والغروب في وقتيهما الى وقت قرارها
وتغيير حالها بالطلوع من مغربها وما قاله المفسرون من ان مستقرها يوم القيمة لان جريها ينقطع فيه او المراد
ينتهي اليه من فلكها فغير مناسب لهذا المقام ولنقل سلمن قال نصدق ما اخبره الصادق على غيب ولا نشتغل
ذلك تقدير العزيز العليم خ ابو ذر رض روى البخاري عنه يا ابا ذر اذا طبخت مرقة فاكثر ماءها وتعاهد جيرانك
اي احفظ حقوقهم بالاحسان اليهم منها خ ابو ذر رض يا ابا ذر اكتم هذا الامر وارجع الى بلدك فاذا بلغك ظهورنا
فقبل تقدم بيانه في حديث اني قد وجهت لي ارض ذات نخل م ابو ذر رض روى مسلم عنه يا ابا ذر انك ضعيف
وانها ضمير التانيث راجع الى كونه عاملا المفهوم من قوله الا تستعملني باعتبار انه امانة او باعتبار تانيث
الخبر امانة وانها يوم القيمة خزي وندامة الا من اخذها بحقها وادى الذي عليه فيها هذا الاستثناء منقطع
يعني لا يكون الامارة خزيا له بل قد يكون اجرا لقوله عم ان المقسطين على منابر من نور ومع ذلك فالحذر منها
اجود لان فيها كثرة الخطر قاله له لما قال يا رسول الله الا تستعملني اي الا تجعلني عاملا على بعض اموال بيت المال
م ابو ذر رض روى مسلم عنه يا ابا ذر اني اراك ضعيفا اي في تنفيذ الامور ورعاية الحقوق واني احب لك

ما احب لنفسي هذا التلطف من النبي عم وتحريض على قبول قوله لا تامرن بفتح الميم المشددة في الاعلان على اثنين ولا تولين بفتح اللام المشددة
من الولي وهو القرب مال اليتيم م ابو سعيد رض روى مسلم عنه يا ابا سعيد من رضي بالله ربا اي اكتفى بالله تع ولم يطلب
معه غيره وبالاسلام دينا اي لم يسع في طريق غير دين الاسلام وبمحمد نبيا يعني لم يسلك في دين الاسلام
الا ما يوافق شريعة محمد عم وجبت له الجنة ثم قال واخرى اي وخصلة اخرى يرفع بها العبد مائة درجة في
الجنة ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض اعلم ان الدرجة يجوز ان يكون واحد الدرج فيكون
لاهل الجنة منازل بعضها ارفع من بعض كرفعة السماء من الارض وان يكون واحد الدرجات و
هي المراتب المعنوية الحاصلة بانواع النعم فيكون هذا التشبيه تشبيه معقول بمحسوس قالوا وما هي
قال الجهاد في سبيل الله الجهاد في سبيل الله الجهاد في سبيل الله كررها ثلثا للتاكيد ق انس رض
العاعل الرواية عنه يا ابا عمرو ما بال ثابت بن قيس بن شماس بالشين المعجمة وتشديد الميم وقد
كان جلس في بيته وابو عمرو الذي سال له النبي عم هو سعد بن معاذ فقال ابو عمرو انه جاري ما علمت
له شكوى وكان قال ثابت انه من اهل النار يعني لما اتاه ابو عمرو والنبي عم فزعم انه من اهل النار
قال بل هو من اهل الجنة ومعنى الاية اذا نطق النبي عم ونطقتم فلا تبلغوا اصواتكم وراء
الحد الذي يبلغه صوته بل اخفضوا اصواتكم بحيث يكون كلامه غالبا لكلامكم اظهارا لمرتبته ورعاية
للادب ق انس رض العاعل الرواية عنه قال كان النبي عم يا بني اباطلحة كثيرا اخا لي يوما وقد مات نغيره
لاجله فوجل حزينا فسال عنه فاخبروا فقال عم يا ابا عمير تصغير عمرو ما فعل النغير تصغير النغر و
هو طاير كالعصفور احمر المنقار ومنه يفهم حسن خلقه عم حيث خاطب الولدان واباحة صيد المدينة
لانه عم لم يمنعهم عنه واباحة اخذ الصبي طيرا اذا لم يعذبه واباحة ان يكنى احدا لم يكن له ولد وجلا على
التفاؤل ق ابو موسى رض العاعل الرواية عنه يا ابا موسى لقد اعطيت مزمارا من مزامير آل داود
شبه عم صوته في الحسن وحلاوة النغمة بالمزمار والآل هنا مقحم والمراد منه مزامير داود ونفسه اذ
لم يشتهر احد من آله بحسن الصوت او المراد بالآل قومه الذي بعث اليهم لان صوت داود عم
كان معجزة من معجزاته واظهر معجزات كل نبي يكون نوع ما عليه قومه وفي رواية ان الله تع ان الله تع
يقيم داود يوم القيمة عند ساق العرش فيقول يا داود مجدني اليوم بذلك الصوت الحسن فيقول
كيف وقد سلبتنيه في الدنيا فيقول اني اردده عليك فيرفع داود صوته بالزبور فيستفرغ نعيم اهل
الجنة م ابو هريرة رض روى مسلم عنه قال كان النبي عم قاعدا بين نفر من اصحابه فذهب من عندهم فابطا
ففزعوا عليه فكنت اول من خرج يطلبه فوجدته في حايط لبني الانصار فلما دخلت قال علي اعطاني نعليه
فقال عم يا ابا هريرة اذهب بنعلي هاتين فقيل كان ابو هريرة يستحيي نعلي رسول الله واعطاه عم
نعليه ليكون علامة انه لقي النبي عم ويكون اوقع في نفوسهم وان كان خبره مقبولا بغير هذا فمن لقيت
من وراء هذا الحايط يشهد ان لا اله الا الله مستيقنا بها قلبه فبشره بالجنة فان قلت ابو هريرة لم يكن
مطلعا على استيقان قلوبهم فكيف كان بشارته مشروطة بالشهادة اليقينية قلنا معناه اخبرهم بان من
كان صفته كذا فهو من اهل الجنة وانما لم يذكر احدى الشهادتين اكتفاء بالاخرى تتمة الحديث قال ابو هريرة فكان اول
من عنق فاذا عم اول من لقيت عمر فذكرت له الحديث فضرب عمر بين ثديي حتى خررت لاستي فقال ارجع فرجعت فذكرت لرسول الله عم ما جرى فجاء عمر على اثره فقال عم يا عمر ما حملك على ما فعلت قال يا رسول الله بابي انت وامي اني خشيت

Copyright ... University